ما بعد 2008

التنمية المستدامة و المسرّعة لقطاع البطاطا أمر أساسي
لضمان الأمن الغذائي العالمي و دفع عجلة التنمية
الاقتصادية في البلدان التي تعتمد على الزراعة معاً

بطاطس معروضة للبيع على
قارعة الطريق في مقاطعة
كابالي، أوغندا

تعد كل سنة، في نظر مزارعي البطاطس سنةً للبطاطس.

ففي ديسمبر / كانون أول 2008 ومع اقتراب السنة الدولية للبطاطس من نهايتها يجري حصاد البطاطا في الأرجنتين وأستراليا وشمال غرب الصين والمرتفعات الاستوائية في أوغندا وإندونيسيا. كذلك فرغت الأسر الزراعية في جبال الأنديز للتوّ من بذر قطع الأراضي المقسمة الى مساطب قبيل موسم الشتاء هناك، في حين زرع المحصول الرئيسي حديثاً في ماليزيا وجنوب ملاوي، كما سيشق محصول البطاطا الربيعي في القريب العاجل سطوح الحقول في المنطقة الممتدة من دلتا النهر الأحمر في فيت نام الى البلدان المحيطة بالبحر المتوسط.

واذا ما استمرت الاتجاهات الحالية فسيكون عام 2009 عاماً قياسياً آخر في مجال الانتاج العالمي للبطاطا، الذي توسع بصورة مطردة منذ 1991 بفضل زيادة كبيرة في الغلات بلغت نسبتها 95 في المائة في العالم النامي. غير ان غيوماً قاتمة أخذت تتجمع لتلقي بظلالها على التوقعات للسنة القادمة. حيث حذرت المنظمة من أن التباطؤ الاقتصادي العالمي ربما يؤدي الى خفض تدفق الاستثمار والمساعدات الإنمائية الى العالم النامي، ومن بينها المساندة المقدمة للزراعة التي كانت قد ساعدت بلداناً كثيرة في تقوية قطاع البطاطا لديها. كذلك قد تجد البلدان المتقدمة من المغري لها أن تزيد الحواجز أمام التجارة على الرغم من أنها تفرض بالفعل رسوماً قاسية على منتوجات البطاطا المستوردة. وقد تترك الأزمة المصرفية ملايين المزارعين بلا مال ولا ائتمان للاستثمار في الانتاج.

غير أنه خلال الفترة من 2009 فصاعداً، تعدّ التنمية المسرّعة والمستدامة لقطاع البطاطا أمراً أساسياً لضمان الأمن الغذائي لسكان العالم وكمصدر لإضافة القيمة اللازمة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية قدماً في البدان التي تعتمد على الزراعة معاً. وقد ركزت السنة الدولية الأضواء على المساهمة التي تقدمها البطاطا بالفعل للتنمية والأمن الغذائي في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، حيث باتت البطاطا غذاءً أساسياً ومحصولاً ريعياً على جانب كبير من الأهمية. غير ان تحقيق المزيد من التقدم في هذا المجال يتطلب زيادات في إنتاجية النظم الزراعية المرتكزة على البطاطا وفي ربحيتها واستدامتها، إضافة الى التزام أكبر من جانب المجموعة الدولية تجاه التنمية الزراعية والريفية على حد سواء.

ROBERTO FAIDUTTI/FAO